

تداخلية العلوم في التراث العربي الإسلامي أثرها على رحلة المفاهيم

محمد بنعمر

كلية الآداب وجدة

المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين وجدة المغرب

ملخص

نسعى من هذه الورقة البحثية إلى إبراز التأثير الذي يمارسه التداخل المعرفي الذي كان قائما بين العلوم في التراث العربي الإسلامي على انتقال المفاهيم والمصطلحات من حقولها المعرفية الأصلية المحتضنة لها، التي نشأت وتأسست فيها إلى الحقول المعرفية المستقبلية لها، والوافدة عليها، ذلك أن كثيرا من المفاهيم التي تأسست في العلوم التراثية قد انتقلت ووفدت إلى عدد من العلوم، واستقرت في عدد من التخصصات يعني في غير علومها الأصلية التي نشأت فيها¹.

فرغم اختلاف التخصصات العلمية والمعرفية بين العلوم ، و تعدد شعبها ، فقد استقبلت كثير من التخصصات والمعارف العلمية عددا كبيرا من المفاهيم الوافدة عليها من تخصصات علمية و من علوم معرفية أخرى تتقاسم معها القضايا الفكرية وتشارك معها الإشكالات الفكرية، و المسائل العلمية والنظرية.....

وهذا الإشكال المتعلق برحلة المفاهيم بين التخصصات والمعارف العلمية هو الإشكال الذي سنعمل على إبرازه وإظهاره ، وتجليه آثاره ونتائجه في هذه الورقة العلمية التي أردنا لها أن تكون خصيصا لبيان وإظهار تأثير تداخلية العلوم بين التخصصات العلمية في التراث العربي الإسلامي، على مفاهيم تلك

¹- للوقوف على حقيقة التداخلية العلوم وتكاملته يراجع مداخلتنا في:

-مداخلة: في مؤتمر أهمية التكامل المعرفي بين علوم العربية في فهم القرآن الكريم -كلية اللغة العربية مراكش 30-10-2013-31.

-التداخلية في العلوم الإسلامية: التجليات والامتدادات والأسباب محاضرة بمركز الدراسات والبحوث الإنسانية 12-2016-06 وجدة المغرب.

-الورقة العلمية التي شاركنا بها في مؤتمر تكاملية العلوم وعلاقتها بالعلوم الأخرى في كلية أصول الدين بقسنطينة بجامعة عبد الحميد بن باديس يوم: 2015/11/24. وكانت بعنوان: التكاملية بين العلوم: الأسباب -المرجعيات - التجليات.

العلوم من حيث نشأتها وأصلها وتطورها وانتقالها بين الحقول المعرفية ، ومدى التغير الدلالي الذي طرأ عليها ، ولحقها بفضل هذا الانتقال و العبور للمفاهيم بين التخصصات العلمية .

علما أن انتقال المفاهيم ورحلتها بين التخصصات العلمية والحقول المعرفية ، يعد من أبرز المواصفات والمميزات والخصائص المركبة للمسألة المصطلحية والمفهومية في التراث العربي الإسلامي....

-التداخلية في العلوم الإسلامية-

من الظواهر الثقافية والفكرية التي تستوقف الدارس والباحث والمتابع لمسار التراث العربي الإسلامي في تطوره التاريخي ، هو ذلك التداخل والتلاحم القائم بين العلوم التي نشأت في هذا التراث...

حيث إن العلاقة التداخلية والتكاملية كانت هي السمة البارزة والغالبة على جميع العلوم التي نشأت وتطورت في أحضان الثقافة العربية الإسلامية.....².

فالعلوم الإسلامية كانت في مجملها قائمة ومؤسسة على التداخل والتكامل والتفاعل بين عناصرها ومكوناتها .

ما يعني أن طبيعة المعرفة الإسلامية قائمة ومؤسسة على تداخل مجموعة من العلوم سواء كانت تلك العلوم مقصود لذاته، أو كانت علوما مقصودة لغيرها .فقوة المعرفة الإسلامية كما قال كثير من الدارسين والباحثين تحدد في تكاملية علومها وتداخل أنساقها، وتواصل معارفها من حيث المهام والوظيفة والأداء ، بحيث إن كل علم قد دخل في علم آخر، وصار خادما له ومتوصلا معه

وهذا التداخل بين العلوم الذي كان قائما خاصة في العلوم الإسلامية ، استوقف كثيرا من الدارسين ، وأثار عددا من الباحثين. وهو ما جعل البحث والدرس يتجه إلى البحث عن الأسباب و السعي نحو إدراك و معرفة الدواعي والبواعث لهذه التداخلية من أجل الوقوف على أهم النتائج و التبصر بالآثار التي كانت من وراء هذا التداخل والتكامل الذي كان حاضرا ، وقائما بشكل واضح وجلي ، بين علوم الحضارة العربية الإسلامية في امتداداتها الزمانية والمكانية...

وكان من آثار هذا الاعتراف المبدئي بهذه التداخلية القائمة والحاضرة في العلوم الإسلامية ، بأن تمت مجاوزة ومصادرة الأطروحات ، والتوجهات والرؤى والاختيارات التي اتجهت لمناصرة التوجه واختارت

²-يراجع : منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية للدكتور حسن ملكاوي منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي: 2012.

تبنى الموقف القائل باستقلالية العلوم التراثية وانفصال عن بعضها عن بعض من حيث الموضوع، و المنهج و المفاهيم رغم وحدة الإطار المرجعي الذي يجمعها . مما جعلها مستقلة في المفاهيم المتداولة فيها ، والمصطلحات المشكلة لجهازها المفاهيمي.....³.

ويعد الدكتور طه عبد الرحمان من ابرز الباحثين المعاصرين اشتغالا على التداخلية القائمة بين العلوم في التراث العربي الإسلامي فهو يقول بصريح العبارة في كتابه : " تجديد المنهج في تقويم التراث:" ولقد نحونا في تقويم التراث، منحى غير مسبوق، ولا مألوف، ولا معهود. فهو غير مسبوق، لأننا نقول بالنظرة التكاملية. وحيث يقول غيرنا بالنظرة التفاضلية، وهو غير مألوف. لأننا توسلنا فيه بأدوات ماصولة، وحيث توسل غيرنا بأدوات منقولة...⁴.

والتداخلية باعتبارها مفهوما إجرائيا ، و مدخلا منهجيا ميسرا لتفكيك وقراءة النصوص ،وتحليل بنيات نصوص التراث العربي الإسلامي، وتمثل آلياتها المنتجة والمكونة لمضامين العلوم التراثية ، تعني في مضمونها وتدل في معالمها العامة وعناصرها الكلية " بأن المعرفة الإسلامية تتداخل أنساقها تداخلا كاملا ،فالفقه كان موصولا بعلم الكلام ، وعلم الكلام كان موصولا بالفلسفة الإسلامية... فقد حصل في التراث الإسلامي تداخلا قويا بين المعارف إلى حد أن بعض العلماء جمع بين الفقه والفلسفة....⁵.

وبعبارة اخرى واضحة"إن النظرة التكاملية، في التراث هي تلك النظرة التي تتجه إلى البحث في التراث في آلياته، و في محتوياته، من اجل معرفة حقيقة التراث، من حيث هو كل متكامل لا يقبل التفرقة بين أجزائه، ولا انفصال بين عناصره. و بعبارة صريحة انه وحدة مستقلة لا تقبل التجزئة لغيره.....⁶.

ولتأصيل حضور هذه التداخلية القائمة بين العلوم في التراث العربي الإسلامي خص الدكتور طه عبد الرحمان جزءا من بحوثه ودراساته ومدخلاته لبيان حقيقة هذه التداخلية مبينا أثارها ،وكاشفا لامتداداتها ،وعارضا لنتائجها وأثارها وعبورها وانتقالها بين جميع العلوم التي نشأت ونمت وتطورت في أحضان التراث العربي الإسلامي....

وقد قسم الدكتور طه عبد الرحمان التداخلية بين العلوم إلى قسمين أساسيين:

³-يراجع بحثنا : علم أصول الفقه وتداخل العلوم .مجلة التفاهم العدد:32 صيف:2011.

⁴-تجديد المنهج في تقويم التراث لطه عبد الرحمان :12

⁵-الحوار أفقا للفكر لطه عبد الرحمان :213.

⁶-حوار من اجل المستقبل لطه عبد الرحمان:28

1-التداخل الداخلي

2-التداخل الخارجي

وعن هذا التقسيم يقول الدكتور طه عبد الرحمان : "اعلم أن التداخل تداخلان اثنان : احدهما داخلي يحصل بين العلوم التراثية الآلية بعضها مع بعض. والثاني خارجي يحصل بين العلوم وغيرها من العلوم المنقولة...ومن ابرز العلوم المجسدة للتداخل الداخلي علم أصول الفقه اعتباره نسيجاً متكاملًا من معارف إسلامية متنوعة...⁷...

بالمقابل لقد تصدى الدكتور طه عبد الرحمان إلى جميع الخيارات والتوجهات الفكرية الساعية إلى قراءة التراث قراءة تجزيئية و تقطيعية ، وفي تصديه لهذه الدعوة القائلة بالانفصالية، والاستقلالية بين العلوم التراثية ، اختار تقديم مشروع التكاملية بين العلوم منهاجاً من شأنه أن يساعدنا ويعيننا على قراءة التراث العربي الإسلامي.

-المرجع والداعي في تداخلية العلوم

إن الحضارة العربية الإسلامية، في أصلها المعرفي ، وفي مرجعياتها الكبرى حضارة توصف وتنتع عند كثير من الباحثين والمشتغلين على التراث العربي الإسلامي بحضارة النص، لان مدارها وجهتها ومحورها كان هو النص المؤسس لها.

من جهة أخرى تنعت الحضارة العربية عند عدد من الباحثين وتوصف بين الدارسين بحضارة التفسير والبيان والتأويل. إذ لا تفسير بدون استحضار علوم اللغة والاستعانة بعلوم الآلة التي هي بوابة البيان و أساس التفسير و مرجع التأويل.....

وهذا الوصف يعود إلى مركزية النص وموقعه المتميز في الحضارة العربية الإسلامية، بحيث تمخض عن مركزية النص القرآني في الثقافة العربية الإسلامية، أن اجتمعت كثير من العلوم ، والتحت كثير من المعارف و التقت عدد من التخصصات من اجل خدمة هذا النص في مستوى البيان والتفسير والاستمداد

⁷ -تجديد المنهج في تقويم التراث لطفه عبد الرحمان :76

بحيث نقول إن من ابرز المشاغل التي لقيت العناية والاهتمام في التراث العربي الإسلامي هو تأسيس علم البيان المؤدي إلى فهم الخطاب الشرعي من خلال وضع الضوابط المؤدية لفهم النص التي تعين وتساعد على الفهم و على استنباط المعاني المحمولة في النص....⁸.

وانطلاقاً من الموقع المتميز لقرآن الكريم باعتباره هو النص المؤسس للحضارة الإسلامية، والمحور المشيد للمعارف والعلوم في هذه الحضارة، والمنطلق المشترك والجامع لكل الجهود الفكرية والعلمية في الثقافة العربية الإسلامية. فإنه قد دارت حوله مختلف العلوم والدراسات رغم اختلاف مرجعية هذه العلوم، وتنوع مواضيعها وتوزع حقولها المعرفية بين التخصصات المعرفية الشيء الذي جعل هذه العلوم منصهرة في بناء واحد. فهو المرجع والمشارك بين كثير من العلوم.

ومن ابرز هذه العلوم الخادمة للنص على مستوى الاستمداد والبيان والتفسير والتلقي علم أصول الفقه، و علم أصول التفسير، وعلم القراءات، وعلم أسباب ورود الحديث وعلم أسباب النزول. إضافة إلى علوم اللغة العربية بجميع مجالاتها وقطاعاتها مثل النحو والصرف، والاشتقاق والمعجم، وعلم الدلالة، والبيان وغيرها من العلوم المسماة بعلوم الآلة، أو العلوم الخادمة للنص....⁹.

وهذه العلوم المسماة بالعلوم الخادمة لغيرها أو علوم النص أو العلوم المقصودة لغيرها ، تنعت وتسمى عند عدد من الدارسين بعلوم الآلة. سواء أكانت هذه العلوم من علوم الشريعة مثل أصول الفقه، وأصول التفسير، وعلم القراءات، وعلم أسباب النزول وعلم المعجم القرآني، أو كانت من جملة علوم اللغة العربية مثل النحو والصرف، والاشتقاق والمعجم اللغوي، وعلم الدلالة، والبيان ، والمعاني والسياق . ..

وهذا التعلق والترابط بين النص و هذه العلوم المنعوتة بعلوم الاستمداد والبيان والتفسير ، كان القصد والغاية منه هو تحصيل المعنى وتلقي الدلالة واكتساب المفهوم من الخطاب ، هو ما أدى بالمفاهيم المحمولة في مصطلحات هذه العلوم ، بان تتخطى الحواجز الزمانية ، و الحدود المكانية ، وتعبّر بين التخصصات وتنتقل بين الحقول العلمية، وترحل داخل المعارف المشكلة للنسق المعرفي لعلوم التراث العربي الإسلامي...

⁸ -القرآن الكريم والتأويل للدكتور احمد عبادي :11-محلة التأويل العدد:1-السنة:2014.

⁹-يراجع أعمال ندوة: أهمية التكامل المعرفي بين علوم العربية في فهم القرآن الكريم كلية اللغة العربية بمرآش المغرب 30 -2013-10-31.

وهذا التداخل والالتحام القائم بين العلوم في التراث العربي الإسلامي يعود كما سبقت الإشارة إلى محورية النص في فضاء الحضارة العربية الإسلامية ، إذ أن مدار المعرفة الإسلامية ومرجعيتها كان هو النص المؤسس ،الذي شكل محورا و مرجعا جامعا وقاسما مشتركا تقاسمته مجموعة من التخصصات العلمية والمعرفية في الثقافة العربية الإسلامية...

ما يعني صراحة بأن القرآن الكريم كان محورا ومنطلقا للشمولية والتكاملية بين العلوم ،لان الفهم والتلقي لهذا النص وفهم دلالاته والتمكن من معانيه لغوية أو شرعية كلية أو جزئية ، وتلقي منطوقه أو مفهومه، وسبر أغواره يستلزم تكاملا معرفيا ويقتضي حضورا جامعا بين عدد من المعارف والتخصصات العلمية .

ومن الآثار التي تركها الاشتغال الموحد بين العلوم على النص القرآني هو عبور المصطلحات اللغوية بين علوم اللغة مما جعل المصطلح الواحد يحضر في أكثر من علم من علوم اللغة...¹⁰

-رحلة المفاهيم والمصطلحات بين التخصصات والحقول المعرفية:الآثار والامتداد

انطلاقا من هذا المعطى العلمي المحدد في أن انتقال ورحلة المفاهيم من حقولها المعرفية الأصلية إلى حقول معرفية أخرى مستقبلة لها ، يشكل ثابتا معرفيا ومسالة محورية في معارف التراث العربي الإسلامي .

وأخذا بهذا المبدأ وهو أن هذه الرحلة تأثرت بتكاملية العلوم في التراث العربي الإسلامي، فمما يؤكد أثر هذه التكاملية القائمة بين العلوم أن كان من نتائجها وامتداداتها وأثارها، أن رحلت مجموعة من المصطلحات والمفاهيم ، من حقولها الأصلية ، التي نشأت فيها إلى حقول معرفية أخرى مستقبلة لها ،تتقاسم معها الموضوع، و تشترك معها المنهج وتتداخل معها في المفاهيم...

علما أن ازدهار العلوم و تطورا لمعارف رهين بمدى تفاعل العلوم الذي من نتائجه انتقال المفاهيم بينها تعلق الأمر بالعلوم الدينية أم العلوم الإنسانية ...

ان المفاهيم تنتقل من حقل إلى آخر يعكس حركية الحياة، فما يحدث في الحياة يحصل على مستوى المفاهيم رغم اعترافنا بأن تحول المفاهيم مرتبك بشروط ومقتضيات خاصة..¹¹

¹⁰ -التقارض المصطلحي في العلوم:المصطلح اللساني نموذجا لعبد العزيز احمد مجلة علامات في النقد النادي الأدبي الثقافي بجدة العدد:31-السنة:2001.

وسعيًا منا إلى تشخيص وتجسيد هذا الانتقال المتعلق بالمفاهيم في العلوم التراثية، اخترنا أولاً تقديم تحديد أولي لدلالة المفهوم والمصطلح، وإبراز العلاقة الجامعة بينهما. ...

- دلالة المفهوم

المفهوم في اللغة : هو معرفتك الشيء بالقلب ، فهمه فهماً وفهماً وفهاماً، وفهمت الشيء : عرفته وفهمت فلانا وأفهمته وتفهم الكلام : فهمه شيئاً بعد شيء ، ورجلٌ فهمٌ : سريع الفهم وافهمه الأمر وفهمه إياه : جعله يفهمه¹².

و في الاصطلاح : المفاهيمُ أنظمةٌ معقدةٌ من الأفكار الأكثر تجريباً ، والتي يمكن بناؤها فقط من خبرات متعاقبة في مختلف المجالات العمية والمعرفية....

ويقصد بالمفهوم فلسفياً "معرفة الشيء على وجهه..¹³

والمفهوم بعبارة الأستاذ علي القاسمي هو "تمثيلٌ فكريٌ لشيء ما محسوسٍ أو مجردٍ أو لصنف من الأشياء لها صفات مشتركة ، ويعبر عنه بمصطلحٍ أو برمزٍ ...¹⁴.

إلا أن المفهوم من حيث دلالاته المفهومية يتميز بحركية مستمرة ، بحيث يتغير معناه تبعاً للحقل المعرفي التي ينتمي إليه أو الذي يستعمل فيه ذلك المفهوم . . .

- دلالة المصطلح

إن الاصطلاح أو المصطلح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل في تعريفه : إخراج الشيء عن المعنى اللغوي العام إلى معنى آخر خاص تبعاً للاستعمال في التخصص الجديد . .

وقد عرفه صاحب تاج العروس والاصطلاح "اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص...."

¹¹ -التأويلية العربية للدكتور محمد مريني: 57-مجلة التأويل العدد-2-2015. منشورات الرابطة المحمدية للعلماء الرباط المغرب.

¹² -لسان العرب لابن منظور: 12 : 459.

¹³ -المعجم الفلسفي: 45 إصدار مجمع اللغة العربية القاهرة .

¹⁴ - علم المصطلح لعلي القاسمي: 213. الموسوعة المصغرة: 1985.

و قد اختار الجرجاني هذا التعريف عندما قال " المصطلح هو انتقال من المعنى العام إلى المعنى الخاص.....".

ومن تعاريف المصطلح هذا التعريف الذي يحدد المصطلح في كونه " وحدة لغوية مشتقة على صيغة اسم مفعول من فعل اصطلح .ويتفق أهل الاختصاص على مدلولها ليجعلوها علامات لسانية تعبر عن فكرة ومعنى أو تصور أو مفهوم خاص...¹⁵.

والمصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، وقد قيل: إن فهم المصطلحات نصف العلم؛ لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم خاص، والمعرفة هي مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة في حقل معرفي خاص.

وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم مكانته دوره في وموقعه في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف عند الدارسين بأنه "مجتمع المعلومات"، أو "مجتمع المعرفة"، حتى إن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعار " لا معرفة بلا مصطلح"....¹⁶.

-مواصفات المصطلح

إن لكل مجال علمي ألفاظه ومفاهيمه الخاصة به ، ما يعني أن لكل صناعة ألفاظ خاصة بها ،وبعبارة الجاحظ"إن لكل قوم ألفاظ ،ولكل صناعة ألفاظ...."¹⁷.

وبالتالي فإن من شرط قيام المصطلح شرط الاتفاق على المفهوم في التخصص المعرفي والعلمي الذي ينتمي إليه ذلك المصطلح .

و على العموم فالمصطلح يرتبط اشد الارتباط بإنتاج المعرفة، فهناك علاقة جامعة ومتبادلة ومرتبطة بين المصطلح وبين المعرفة إنتاجا وتحصيلا وبناء....

مما يعني أن الاشتغال بالمصطلح هو في أصله اشتغال بالمنهج، وحضور المصطلح هو حضور للمنهج ،باعتبار المنهج هو الطريق و السبيل إلى إنتاج وتحصيل المعرفة والوصول إلى النتائج وصياغتها على شكل قوانين و قواعد كلية و ضابطة لتلك المعرفة ومقننة ،ومنظمة لنسق تلك المعرفة .

¹⁵- من قضايا توليد المصطلحات لأمانة فنان مجلة كلية الاداب فاس سايس إصدار كلية الآداب والعلوم الإنسانية فاس1994.

¹⁶- علم المصطلح لعلي القاسمي:214 .

¹⁷ -الحيوان للجاحظ:3/363

فالمصطلح يحمل بعدا منهجيا ، وقيدا علميا ، و هو أساس معرفي وابستمولوجي في قيام المعرفة. في أي حقل معرفي ، أو في أي مجال علمي من العلوم سواء إنسانية كانت هذه العلوم أم علوم حقة.....¹⁸.

وهذا القيد المنهجي المحدد والكاشف في أن شرط الاتفاق والاستعمال والتداول يعد شرطا إجرائيا ، ووصفا منهجيا لازما في تداول دلالة المصطلح ...

لان الغاية من وضع المصطلح هو أن يتحقق التواصل ، ويتم التفاهم العلمي بين المشتغلين بذلك العلم ، والمتابعين والمهتمين والمتدخلين بذلك التخصص....¹⁹.

-المصطلح والمنهج

لقد شكل البحث في المصطلح خيارا معرفيا لكثير من النظم المعرفية في التراث العربي الإسلامي ، مما أهل الدرس المصطلحي لان يكون نظاما معرفيا قائما بذاته حاملا لمجموعة من المواصفات والخصائص والمميزات ...

وانطلاقا من هذا المعطى العلمي والمعرفي ، وهذا الاعتبار المبدئي الكاشف والمجلي لترباط المسألة المصطلحية بالمنهج في التراث العربي الإسلامي. فان المؤشر في قياس وتشخيص مدى تقدم العلوم ، أو نمو المعرفة لا يتحقق إلا إذا نجحت هذه المعرفة في تشييد أنساقها الاصطلاحية ، و بناء أنظمتها المفهومية التي بواسطتها يتم تفسير تلك الظواهر العلمية التي عليها يقع الاشتغال والبحث . ذلك أن المصطلح في معناه العام هو طريق لتيسير التواصل بين المشتغلين والمتدخلين في ذلك التخصص العلمي من جهة أخرى...²⁰.

فانضباط المعارف واتساقها، وحضور التواصل بين عناصرها ، متوقف على مدى تحصيل وضبط مفهوم تلك المصطلحات.، و من ذلك السعي نحو التحقق من مفاهيم تلك المصطلحات المتداولة في ذلك العلم تحقيقا يبعدها عن الإبهام، وتوصيفا يرفع عنها الخفاء ، واستعمالا يدفع عنها الالتباس...²¹...

¹⁸-إشكالية مصطلح النقد الأدبي المعاصر : 11 المجلة العربية للثقافة تونس العدد: 1-السنة: 1998.

¹⁹-الأسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمد فهمي حجازي: 12. مكتب غريب مصر 1994.

²⁰-أهمية استعمال الصيغة الصرفية في توحيد الاستعمال لاصطلاحى لحسين كنون مجلة مكناسة.

²¹-تحديد مفهوم المصطلح لإدريس الطراح : ضمن ندوة :قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية.مكناس

ومن جهة أخرى فإن المصطلح هو مفتاح فهم النظرية، ومن علامات تميزها، واحد مركبات عناصرها، فالنظرية التي لا تستعمل مصطلحات معروفة ومتداولة وشائعة وواضحة، لا تكون محل اتفاق بين واضعيها، فلا تكون تلك النظرية متيسرة للفهم، ولا سهلة في التلقي ولا مستمرة في التعامل والتداول، وغير ميسرة على الاستخدام ولا على الاستعمال بين المستعملين لها في التخصص المعرفي الذي يشتغلون وينتمون عليه...²²

وهذا يعني صراحة وبشكل واضح وجلي أن المصطلح هو ركن أساسي في كل علم، فهو يسهل عملية التواصل و يحقق التفاهم بين المشتغلين بذلك التخصص العلمي من جهة، وبينهم وبين غيرهم من المهتمين من جهة أخرى بذلك التخصص المعرفي خاصة الذين يودون البحث في من ذلك التخصص...²³.

كما إن استمرارية المصطلح، وامتداداته بين العلوم يتوقف على مدى استعمال و استخدام وشيوع ذلك المصطلح في ذلك العلم . باعتبار أن المصطلح هو حياة العلوم، ومؤشر استمراريته، يمد تلك العلوم بالمفاهيم المشكلة لنسقتها المعرفي...²⁴

وبالمقابل فإن غياب الاستعمال والتداول والاتفاق في ذلك المصطلح، هو اغتيال لمفهوم ذلك المصطلح مما يجعله منعوتا بالمصطلح المهمل أو الميت أو المصطلح غير المستعمل.....

وعليه وانطلاقاً مما تم تقريره سلفاً نقول إن الاستمرارية لأي مصطلح متوقفة على مدى وجود معجم خاص لتلك لمصطلحات الشائعة والمستخدمه والذائعة في ذلك العلم انطلاقاً من هذا المعطى العلمي "لا علم بلا اصطلاحات"²⁴ .. .

لان المصطلح في العلوم هو الذي يمد تلك العلوم بالمفاهيم التي بها يحيى ذلك العلم ويقوم بنيانه وأساسه ومقوماته، لان أي تصور معرفي لأي علم، ولأي تخصص لا يتحقق إلا من خلال الألفاظ التي هي حياة تلك العلوم في استمراريته، وفي ديمومتها، وفي امتداداتها وحضورها في غيرها من العلوم²⁵ .

22 - المصطلح البلاغي والعروضي عند حازم القرطاجني لمحمد حافظ الرويسي مجلة دراسات مصطلحية العدد: 5- السنة: 2006.

23- المصطلح العربي بين دقة الوضع وانحسار التداول لعبد القادر سلامي دراسات اصطلاحية العدد: 8- السنة: 2009.

24- المناهج الأصولية لفتحي الدريني: 59.

25- المصطلحية: علم المصطلح، وصناعة المصطلح علي القاسمي: 66

وهذا المعطى العلمي الذي كشفنا عن بعض معالمه و مكوناته هو الذي أهل المصطلح بان يكون الطريق والسبيل لتحصيل العلم، والمعين على اكتساب المعرفة، وان يكون من احد أدوات بقائها، ومن تجليات امتداداتها.

والذي أهل المسألة المصطلحية بان تحظى بهذه الأهمية البالغة. وبالمتابعة وبالنظر المستمر، وبالمقاربة العلمية في جميع العلوم ابتداء من العلوم الدينية وانتهاء بالعلوم الإنسانية هذا المعطى العلمي الذي يعني بأن مصطلحات العلوم هي المرآة الكاشفة، والوجه العاكس لأبنيتها العلمية المجردة، وبالتالي فمن خيل له أن يقتفي اثر المعرفة دون تمثل متصوراتها الفعالة من خلال أدواتها، والياتها الإجرائية الدالة عليها. فانه لا محالة يكون بعيدا عن التماس تلك هذه المعرفة العلمية... "26.

ما يعني بشكل صريح بأن المصطلح هو اللبنة والأساس لكل علم، بل هو المدار والمحور لجميع العلوم بجميع أنواعها وأشكالها وأقسامها... "27.

تبعاً لجميع هذه الأوصاف المتعلقة بالمصطلح والتي ذكرنا جزءاً منها فان الدرس المصطلحي يعرف تطوراً ملحوظاً في السنين الأخيرة، ويحتل موقعا متميزاً و مكاناً خاصاً في العلوم الإنسانية والدينية.

-المسألة المصطلحية في التراث العربي الإسلامي-

شكل البحث في المصطلح نظاماً معرفياً قائماً بذاته رغم حضوره بين عدد من المعارف والتخصصات العلمية مما جعله مقترناً بالمنهج.

إن حضور المسألة المصطلحية في التراث العربي الإسلامي مؤثر على مدى حضور المنهج من حيث هو آليات ضابطة ومسالك راشدة للعقل في إنتاج المعرفة، فالمنهج عادة ما يختزل معناه في كونه قواعد راسخة مساعدة في اكتساب العلم في العلوم التراثية و الإسلامية،. لان المنهج هو السبيل الهادي، والطريق المحصن، والوجه المرشد للبحث في المعرفة بصفة عامة... "28.

²⁶-المصطلحات المتصلة باللغة لعبد السلام المسدي:547 ضمن ندوة الدراسات المصطلحية والعلوم الإسلامية فاس سايس المغرب1998.

²⁷-المصطلح الأصولي عند الشاطبي لفريد الأنصاري: 11

²⁸أنجزت مجلة العلوم الإنسانية البحرانية ملفاً عن المصطلح في عدد من التخصصات العلمية يراجع : العدد:11السنة:1999.

فالمنهج تتحدد مهامه في كونه مجموعة من الآليات، والمسالك التي ينبغي اتباعها من أجل استخلاص، وتحصيل المعرفة بطريقة علمية، والوصول إليها بطرق سديدة، انطلاقاً من هذا الاعتبار وهو أن: "سلامة الأفكار والنتائج في أي تخصص معرفي، أو علمي، يتوقف على مدى سلامة المنهج، وصحة الطرق، والمسالك الموصلة إلى المعرفة في ذلك التخصص".²⁹.

فلقد أدركت الممارسة التراثية الخاصة بالمعرفة للمنهج إدراكاً تاماً، وصاغت هذا الإدراك بصيغ مختلفة، وينقل متعددة ومتنوعة، مرجعيتها في هذا العمل هو المعرفة المسبقة بالأهمية العلمية التي يحتلها المنهج في الوصول إلى النتائج..³⁰.

كل هذه الاعتبارات العلمية السالفة الذكر هي التي أملت على علماء الإسلام الاهتمام بالمصطلح في وقت مبكر، من حيث كون المصطلح من أبرز مكونات وتجليات المسألة المنهجية، فهو واحد فروعها، و أحد أبرز مظاهرها وتجلياتها الكاشفة لكيفية اشتغال العقل الإسلامي في إنتاجه للمعرفة عامة، أو في تعامله مع المفاهيم المشكلة لتلك المعرفة بشكل خاص³¹.

من جهة أخرى تيسر للمسألة المصطلحية بان تحظى بالعناية الكبيرة، وبالاهتمام المتزايد، وبالمتابعة والاشتغال المستمر في مختلف العلوم والمعارف الإسلامية، بغض النظر عن اختلاف تخصصاتها وتنوع نظمها و تباين قطاعاتها، من خلال العناية المبكرة بالإعداد المسبق، وبالاهتمام الخاص وبالاشتغال المستمر بإعداد معاجم العلوم في جميع التخصصات العلمية والمعرفية وبدون استثناء

وأخذاً بهذا التوجيه المنهجي وهوان لكل صناعة ألفاظ خاصة بها، لا تفهم تلك الصناعة إلا بمعرفة تلك الألفاظ الخاصة، ومن ثم كانت دراسة المصطلحات من أوجب الواجبات وأكدها، إذ أن لكل باحث يريد الدخول إلى ذلك العلم أو الاقتراب من موضوعه. لان الفهم السليم لموضوع ذلك العلم موقوف على مدى المعرفة المسبقة بشبكة المفاهيم المركبة له....³².

²⁹- نظرية الاعتبار في العلوم الإسلامية:10.

³⁰- تجديد المنهج في تقويم التراث لطف عبد الرحمان:86

³¹-- المصطلحات الرحالة من علم الكلام إلى علم أصول الفقه لمحمد بنعمر . بحث القي في الملتقى الدولي :علم الكلام في الغرب الإسلامي.بمركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة المغرب،نمبر:2011.. وجدة:-14-15نمبر 2014.

³² - مفهوم المصطلح ووظائفه للدكتور عزالدين البوشيخي:11. عرض ضمن ملتقى المدخل إلى الدراسات المصطلحية الشامي 2013.رقعة

إن هذا الإثراء والغنى ، والتنوع والتعدد في المصطلح في اغلب العلوم البيانية والشرعية ، والعلوم التجريبية لدليل على أهمية المنهج من حيث أهميته في أنتاح المعرفة .

وهذا لدليل قوي على مدى العناية التي لقيتها المسألة المصطلحية في التراث العربي الإسلامي في جميع العلوم والفنون...³³..

والمكتبة المصطلحية في التراث العربي اكبر شاهد على هذه العناية المبكرة ، و الاهتمام البالغ التي عرفه المصطلح في مختلف التخصصات، و في كثير من العلوم والمعارف...³⁴.

باعتبار أن الاشتغال على المصطلح ، كان من مقومات و مداخل فهم النص في التراث العربي الإسلامي....

من جهة أخرى ، فالدرس المصطلحي اكتسب قيمته المعرفية من كون المصطلحات هي مفاتيح العلوم ،واحد مداخل الصناعات العلمية....³⁵..

-المعاجم الخاصة للمصطلحات والمفاهيم: المعاجم القراءانية

يطلق لفظ المعجم على الكتاب الذي أورد الألفاظ اللغوية ومعانيها مرتبة بحب حروفها، ويعد المعجم المصدر الأول المعتمد في تصحيح الألفاظ وفي بيان معانيها ودلالاتها .

وتنقسم المعاجم إلى قسمين أساسيين:

-معاجم عامة مثل المعاجم اللغوية التي هي معاجم تهتم باللغة العربية من حيث تجميع ألفاظ اللغة العربية كما دل على ذلك الوضع اللغوي، ذلك أن المعجم العربي قديمه وحديثه يعد مستودعا للغة العربية ، وحاملا لألفاظها ومفرداتها ، فهو يحمل و يستوعب ألفاظ اللغة العربية ، إضافة انه يشمل مصطلحاتها الأصلية والدخيلة ، كما يرصد دلالة هذه الألفاظ من حيث التداول و التطور والتحول، ما يعني أن كثيرا من الألفاظ في الاستعمال قد خرجت عن الوضع لتحمل دلالة خاصة في الاستعمال

....

³³المصطلح الأدبي لصالح حزم الله .مجلة عالم الفكر العدد:-3-السنة:2000.

³⁴-المصطلح في العلوم الإسلامية للدكتور احمد حدادي :10حيث أشار المرجح إلى أزيد من مائة كتاب يجمعها اشتغالها على جرد المصطلحات ،وضبط المفهوم المصطلحي لكل تخصص في كتب خاصة ...

³⁵مفاتيح العلوم الخوارزمي ت797هـ:ص:16.

- معاجم الخاصة تشتغل على المفردة تبعا لسياق استعمالها وتداولها تبعا للعلم التي استخدمت فيه، وعليه فان المفردة لها معنيان: المعنى الأول وهو المعجمي وهو المعنى الأول الذي تدل عليه الكلمة المفردة كما هو الحال في المعاجم العامة ، أما المعنى الثاني وهو المعنى السياقي أو الاستعمالي وهو المعنى الخاص التي حملته الألفاظ كما هو الشأن للألفاظ القرآنية التي جاءت حاملة لمعاني خاصة.

تبعا لهذا فتحديد الدلالة المفهومية للفظ، ينبغي أن يمر بمرحلتين أساسيتين: تعريف المفردة كما هو ثابت في اللغة ثم الانتقال بها إلى المعنى الاصطلاحي تبعا للتخصص المتداول فيه من اجل تدارك الاختلاف بين الاستعمالين.

-أمثلة للمعاجم الخاصة-

-من المعاجم الخاصة معاجم مفردات القرآن الكريم التي سعت إلى تقصي التطور الدلالي التي لحق المفردة في انتقالها من الوضع اللغوي إلى الاستعمال القرآني مبدؤها هو اتخاذ اللغة المتداولة في عصر التنزيل المنطلق والمبدأ في التفسير من دون الالتفات إلى اللغة الطارئة أو الحادثة بعد عصر التنزيل. إضافة إلى أخذها وتقيدها بهذا المبدأ وهو أن القرآن الكريم يختص بنظام مفاهيمي خاص فريد في دلالاته ومعناه.³⁶

فقد أعاد القرآن الكريم استخدام تلك المفاهيم وأضفى عليها معنى جديدا تبعا للقيم الجديدة التي جاء بها الإسلام..

وبالتالي عدت المفردة القرآنية من المداخل المنهجية في تفهم النص...

هذا الاهتمام بالألفاظ من حيث تحقق دلالتها من حيث الوضع والاستعمال، مؤشر على مدى الاهتمام المتزايد بالمسألة المصطلحية في التراث العربي الإسلامي وبالأخص مفردات اللفظ القرآني التي نالت أهمية كبرى وخاصة .

بحيث وقع السعي والشروع في وقت مبكر نحو مباشرة وانشاء المعاجم الخاصة التي جملت مفاهيم خاصة للمفاهيم والمصطلحات لكل علم من العلوم الإسلامية على حدة ، ، بحيث غطت هذه المعاجم المسماة بالمعاجم الخاصة جميع التخصصات العلمية ، وجميع العلوم ، والمعارف الحاضرة

³⁶ -المفاهيم والمصطلحات القرآنية لعبد العزيز حليبي مجلة إسلامية المعرفة العدد:-35- السنة: 2004.

والمداولة في التراث ، ومن ابرز المصنفات الكاشفة لهذا الاشتغال بالمفاهيم والمصطلحات في جميع الحقول العلمية التراثية بدون استثناء من حيث إعداد المعاجم الخاصة المعرفي هذا المعجم المسمى "معجم المعاجم" لمؤلفه وصاحبه أحمد الشرقاوي .³⁷

ما يعني للمتابع ويتأكد للدارس أن المسألة المصطلحية والمفاهيمية نالت أهمية بالغة في التراث العربي الإسلامي ، بحيث إن لكل علم من علوم التراث كان له معجمه المصطلحي الخاص به، والمميز له عن غيره . فللغة معجمه ، ولعلوم القرآن معجمها ، وللنحو معجمه ، وللتصوف معجمه ، وللمنطق معجمه ، وللمذاهب الفقهية معجمها الخاص ، ولألفاظ القرآن الكريم ومفرداته معجمه الخاص .³⁸

ومن قبيل هذه المعاجم الخاصة : شرح الحدود النحوية لجمال الدين الفاكهي³⁹ ، وطلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية لنجم الدين النسفي ت537 هـ ، وأنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء للشيخ قاسم القونوي ت978 هـ . وكتاب الحدود في علم أصول الفقه لأبي الوليد الباجي ت474 هـ ، وكتاب الحدود الفقهية لابن عرفة الورغمي ت803 هـ . وكتاب الحدود لابن فورك ت403 هـ ، معجم اصطلاحات الصوفية لعبد الرزاق الكاشاني ت730 هـ ، وكتاب الألفاظ المستعملة في المنطق لأبي نصر الفارابي ت399 هـ ،⁴⁰ وكتاب الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة للقاضي أبي زكريا الأنصاري ت937 هـ....

كما أن عددا من مقدمات المؤلفات الفقهية، والكلامية، والأصولية، والنحوية جاءت حاملة وشاملة لمقدمات ونقول ونصوص مخصصة للمصطلح تحديدا وتوصيفا ، وبيانا وعرضا. فلا يكاد يخلو كتاب، أو مصنف من هذه الكتب إلا وتجد حاملة لمقدمة واسعة وجامعة في مصطلح ذلك العلم ...⁴¹

بل إن المفردات القرآنية حظيت بعناية كبيرة وخاصة، لا مثيل لها ، وترجمت هذه العناية وجسدت بالعدد الكبير من المعاجم المدونة فيها⁴² ...

³⁷-معجم المعاجم؛ المؤلف: أحمد الشرقاوي إقبال؛ حالة الفهرسة: غير مفهرس؛ الناشر: دار الغرب الإسلامي؛ سنة النشر: 1993

³⁸ - المكتبة المصطلحية في التراث لأحمد حدادي

³⁹-الكتاب حققه محمد الطيب الأبراهيم و صدر عن دار النفائس:1996.

⁴⁰ -الناشر لكتاب الفارابي في المنطق هو الزهراء - طهران الطبعة: الثانية، 1404 هـ تحقيق وتقديم وتعليق: محسن مهدي.]

⁴¹-يراجع أعمال ندوة المنتدى الإسلامي بالشارقة:المدخل إلى الدراسات المصطلحية: ماي 2013.

⁴² - المعاجم المتعلقة بالمصطلح القرآني كثيرة للوقوف على عينة منها يراجع: معاجم مفردات القرآن: موازنات ومقترحات لأحمد حسن فرحات بحث في موقع تفسير

ومن ابرز من هذه المعاجم المتعلقة بالمصطلح القرآني.

-- مفردات القرآن للراغب الاصبهاني ت502هـ.

- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز ابادي ت8810هـ.

- عمدة الحفاظ، في تفسير أشرف الألفاظ "معجم معاني كلمات القرآن الكريم" تأليف: الإمام السمين الحلبي (756هـ).⁴³

كما توالى الاهتمام والعناية بالمفردة القرآنية في العصر الحديث اهتماما كبيرا، ولقيت المفردة القرآنية عناية خاصة من لدن المشتغلين بالدراسات والبحوث القرآنية، وهو ما تكشف عنه الدراسات و تجسده البحوث والدراسات القرآنية

في الفترة المعاصرة، وهو ما كشف عنه الباحث الدكتور إظهار الحق عزيز الأفغاني في رسالته الجامعية "معاجم تفسير ألفاظ القرآن الكريم في العصر الحديث .. دراسة تحليلية نقدية موازنة في المادة والمنهج...".⁴⁴

43 -مقدمة: المعجم الفريد لمعاني كلمات القرآن المجيد (1764) مادة معجمية : تحليل وبيان لصاحبه. الشيخ كامل محمد الجزار .الناشر: دار التوزيع والنشر الإسلامية . القاهرة.

: 1427

44 - أطروحة (دكتوراه) من إصدارات الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد - باكستان، باكستان كلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد - باكستان - 2016/ 2017م.

آثار رحلة المفاهيم

مما ينبغي قوله في هذا السياق هو أن هذا التداخل بين المصطلحات، وعبور مفاهيمها بين العلوم، ورحلتها بين التخصصات العلمية، قد ترتب عليه مجموعة من المعطيات، ونتجت عنه مجموعة من الآثار، مست هذه الآثار بشكل مباشر الدلالة المفهومية للمصطلح من حيث المرجع الأصلي الذي ينتمي إليه ذلك المصطلح، أو من حيث تداوله واستعماله وتمثله تبعاً للسياق أو التخصص الذي يتواجد فيه.

ما يعني أن كثيراً من المصطلحات تجردت عن مفاهيمها الأصلية المتعارف عليها في تخصصها العلمي الأول، لتحمل مفهوماً جديداً، وتأخذ معنى خاصاً، ودلالة مغايرة في التخصص الثاني الذي انتقلت إليه، وحضرت واستقرت فيه.

وهذا مؤشر جلي على أن المصطلح الواحد يأخذ أكثر من مفهوم عندما ينتقل بين التخصصات، ويعبر بين المعارف ويرحل بين العلوم. فهو يكتسب في هذا الانتقال دلالة جديدة في التخصص الجديد الذي انتقل إليه. 45.

وبعبارة أخرى فإن المصطلح الواحد يتغير مفهومه، ويتعدد معناه تبعاً للحقل العلمي التي يتواجد فيه أو الذي انتقل إليه. 46.

علماً أن من أهم المقتضيات الإجرائية، ومن الشروط العلمية، والأوليات المنهجية المتفق عليها بين المشتغلين بالدرس المصطلحي هو ضرورة أن يحمل المصطلح مفهوماً واحداً فقط في الحقل العلمي الذي يتواجد فيه أي في التخصص العلمي، والمجال المعرفي الذي ينتمي إليه ذلك المصطلح وبانتقال ذلك المصطلح فإنه يكسب المصطلح معنى مغايراً.... 47.

يعني هذا أن المصطلح الواحد قد يأخذ أكثر من مفهوم، تبعاً للمجال الذي انتقل إليه ذلك المصطلح، أي مجال غير التخصص العلمي والمعرفي الذي كان ينتمي إليه ذلك المصطلح.. 48.

45- المعجم التاريخي وقضايا المصطلحات اللغوية لأمانة فنان مجلة مكناسة المغربية العدد: 17- السنة: 2007

46- المصطلح مفهومه ووظائفه لعز الدين البوشيخي: 12.

47- الأسس اللغوية لعلم المصطلح لفهمي حجازي: 124 مكتبة غريب القاهرة السنة: 1993.

48- إشكالية المصطلح لمحمد رشاد حمزاوي: 19. ضمن ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية كلية الآداب مكناس: 2000.

و هذا الاعتبار العلمي لا يعني غياب وصف الاتفاق ،من حيث هو شرط إجرائي و قيد منهجي وضابط معرفي في المكونات المشكلة لماهية المصطلح من حيث الدلالة الاستعمالية المتعارف عليها بين المشتغلين بالبحث المصطلحي....

خاتمة

إن هذا التوجه في رحلة المفاهيم واكتسابها لمفاهيم جديدة ،غير المفاهيم التي كانت عليها في أصلها الأول . ينبغي استحضاره والوقوف عنده في أية مقارنة أو مدرسة لأي حقل معرفي في التراث العربي الإسلامي....

كما أن الباحث المشتغل بالتراث العربي الإسلامي يجب عليه أن يعي أن انتقال المفاهيم ،والمصطلحات من حقولها المعرفية إلى حقول معرفية أخرى من الأساسيات والمميزات التي طبعت التراث الإسلامي.و من ثم لا ينبغي التكرار لهذا العبور أو التغاضي عنه أو إهماله أو إبعاده أو عدم استحضاره في أي توجه أو في أية مقارنة ، او مدرسة ، توجهت نحو البحث الأكاديمي في التراث العربي الإسلامي ، خاصة ما كان من قبيل البحوث التي اختارت وجهة الدراسة المصطلحية تأصيلاً وتنظيراً، وتوصيفاً وتحديداً.⁴⁹.

ومن ثم فإن هذا التوجه والاختيار في رحلة المفاهيم ،واكتسابها لمفاهيم جديدة ،غير ما كانت عليه في حقولها الأصلية ،التي نشأت فيها ينبغي استحضاره في أية مقارنة أو مدرسة ، لأي حقل معرفي في التراث العربي الإسلامي.... خاصة الحقل اللغوي البياني الذي استثمرت فيه كثير من المفاهيم ، وفيه رحلت وانصهرت كثير من المفاهيم منتقلة من أصلها الأول ، ومودعة في علم آخر⁵⁰.

أثار هذا الانتقال أن اكتسبت هذه المفاهيم معان جديدة غير المعاني التي كانت عليها في علومه الأصلية ،وهذا مؤشر واضح على مدى ضرورة التمييز بين هذه المفاهيم في الدلالة ،والمعنى في حقولها المعرفية الأصلية أو في الحقول المعرفية الأخرى التي انتقلت إليها هذه المفاهيم ..

⁴⁹ -يراجع مداخلتنا :الدرس المصطلحي عند الأصوليين .مداخلة قدمناها إلى مؤتمر الدراسات المصطلحية الذي انعقد بكلية الآداب بسطيف .:2012.

⁵⁰ -مفهوم المصطلح ووظائفه للدكتور عز الدين البوشيخي.ضمن أعمال ندوة : المدخل إلى الدراسة المصطلحية.الشارقة المنتدى الإسلامي ماي 2013.

وهذا ما يقتضي من طالب العلوم التراثية وما يقتضيه هذا الموقف من التعامل مع التراث العربي الإسلامي هو أن طلب العلوم التراثية معرفيا ومنهجيا يقتضي من طالبها ومتلقيها ، استحضار قبلي وأولي لمجموعة من المعارف والعلوم المركبة لهذا التراث لكون هذه العلوم علوما جامعة ، ومشاركة في مجموعة من القضايا، و تجتمع على عدد من الأهداف ، والمسائل النظرية خاصة ما كان من قبيل المرجعيات والمفاهيم والمصطلحات التي انتقلت من حقولها المعرفية إلى حقول معرفية أخرى ، مكتسبة بهذا الانتقال والعبور معان ودلالات جديدة.

المصادر والمراجع:

- 1- منهجية التكامل المعرفي: مقدمات في المنهجية الإسلامية للدكتور حسن ملكاوي منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي: 2012.
- 2- يراجع بحثنا : علم أصول الفقه وتداخل العلوم .مجلة التقاهم العدد:32 صيف:2011.
- 3- تجديد المنهج في تقويم التراث لطفه عبد الرحمان : 12
- 4-الحوار أفقا للفكر لطفه عبد الرحمان : 213.
- 5 -حوار من اجل المستقبل لطفه عبد الرحمان:28
- 6 -تجديد المنهج في تقويم التراث لطفه عبد الرحمان :76
- 7 -القرآن الكريم والتأويل للدكتور احمد عبادي :11-مجلة التأويل العدد:1-السنة:2014.
- 8 -التقارض المصطلحي في العلوم:المصطلح اللساني نموذجا لعبد العزيز احميد مجلة علامات في النقد النادي الأدبي الثقافي بجدة العدد:31-السنة:2001.
- 9 -التأويلية العربية للدكتور محمد مريني:57 -مجلة التأويل العدد-2-2015.منشورات الرابطة المحمدية للعلماء الرباط المغرب.
- 10- لسان العرب لابن منظور 12 : 459.
- 11 -المعجم الفلسفي:45 إصدار مجمع اللغة العربية القاهرة .
- 12- علم المصطلح لعلي القاسمي:213 .الموسوعة المصغرة :1985.
- 13 - من قضايا توليد المصطلحات لأمانة فنان مجلة كلية الاداب فاس سايس إصدار كلية الآداب والعلوم الإنسانية فاس1994.
- 14 -الحيوان للجاحظ:3/363
- 15-إشكالية مصطلح النقد الأدبي المعاصر : 11 المجلة العربية للثقافة تونس العدد:-1-السنة:1998.
- 16-الأسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمد فهمي حجازي:12.مكتب غريب مصر 1994.

- 17- أهمية استعمال الصيغة الصرفية في توحيد الاستعمال لاصطلاحى لحسين كنون مجلة مكناسة.
- 18- تحديد مفهوم المصطلح لإدريس الطراح : ضمن ندوة: قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية. مكناس
- 19- المصطلح البلاغى والعروضى عند حازم القرطاجنى لمحمد حافظ الرويسى مجلة دراسات مصطلحية العدد: -5- السنة: 2006.
- 20- المصطلح العربى بين دقة الوضع وانحسار التداول لعبد القادر سلامى دراسات اصطلاحية العدد: -8- السنة: 2009.
- 21- المناهج الأصولية لفتحى الدرىنى: 59.
- 22- المصطلحية: علم المصطلح، وصناعة المصطلح على القاسمى: 66
- 23- المصطلحات المتصلة باللغة لعبد السلام المسدى: 547 ضمن ندوة الدراسات المصطلحية والعلوم الإسلامية فاس سايس المغرب 1998.
- 24- المصطلح الأصولى عند الشاطبى لفريد الأنصارى: 11
- ¹ أنجزت مجلة العلوم الإنسانية البحرانية ملفا عن المصطلح فى عدد من التخصصات العلمية يراجع : العدد: 11 السنة: 1999.
- 25- نظرية الاعتبار فى العلوم الإسلامية: 10.
- 26- تجديد المنهج فى تقويم التراث لطفه عبد الرحمان: 86
- 27- المصطلحات الرحالة من علم الكلام إلى علم أصول الفقه لمحمد بنعمر . بحث القى فى الملتقى الدولى : علم الكلام فى الغرب الإسلامى. بمركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة المغرب. نوفمبر: 2011.. وجدة: -14-15 نوفمبر 2014.
- 28- مفهوم المصطلح ووظائفه للدكتور عزالدين البوشىخى: 11. عرض ضمن ملتقى المدخل إلى الدراسات المصطلحية الشامى 2013. رقة
- 29- المصطلح الأدبى لصالح حزم الله . مجلة عالم الفكر العدد: -3- السنة: 2000.
- 30- المصطلح فى العلوم الإسلامية للدكتور احمد حدادى : 10
- 31- مفاتيح العلوم الخوارزمى ت 797 هـ: ص: 16.
- 32 - المفاهيم والمصطلحات القرآنية لعبد العزيز حلىلى مجلة إسلامية المعرفة العدد: -35- السنة : 2004.
- 33- معجم المعاجم ; المؤلف: أحمد الشرقاوى إقبال; حالة الفهرسة: غير مفهرس ; الناشر: دار الغرب الإسلامى; سنة النشر: 1993

- 34 - المكتبة المصطلحية في التراث لأحمد حدادي
- 35-الكتاب حققه محمد الطيب الابراهيم وصدر عن دار النفائس:1996.
- 36 -الناشر لكتاب الفرابي في المنطق هو الزهراء - طهران الطبعة: الثانية، 1404 هـ تحقيق وتقديم وتعليق: محسن مهدي.]
- 37- المعاجم المتعلقة بالمصطلح القرآني كثيرة للوقوف على عينة منها يراجع: معاجم مفردات القرآن: موازنات ومقترحات لأحمد حسن فرحات بحث في موقع تفسير
- 38 -مقدمة: المعجم الفريد لمعاني كلمات القرآن المجيد (1764) مادة معجمية : تحليل وبيان لصاحبه. الشيخ كامل محمد الجزار **رَحْمَةُ اللَّهِ** .الناشر: دار التوزيع والنشر الإسلامية . القاهرة. 1427 :
- 39- أطروحة دكتوراه) من إصدارات الجامعة الإسلامية العالمية سلام اباد باكستان كلية اللغة العربية الجامعة الإسلامية العالمية ،إسلام آباد - باكستان - 2016 /2017م.
- 40-المعجم التاريخي وقضايا المصطلحات اللغوية لأمانة فنان مجلة مكناسة المغربية العدد:-17- السنة:2007
- 41-المصطلح مفهومه ووظائفه لعز الدين البوشيخي:12.
- 42-الأسس اللغوية لعلم المصطلح لفهمي حجازي :124مكتبة غريب القاهرة السنة:1993.
- 43-إشكالية المصطلح لمحمد رشاد حمزاوي:19.ضمن ندوة قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية كلية الآداب مكناس:2000.
- 44 -مفهوم المصطلح ووظائفه للدكتور عز الدين البوشيخي.ضمن أعمال ندوة : المدخل إلى الدراسة المصطلحية.الشارقة المنتدى الإسلامي ماي 2013.